

فريق تفریغ
م.علاء حامد

دراسة عقيدة المسلم

23

شرح كتاب
أصول الإيمان

م.علاء حامد

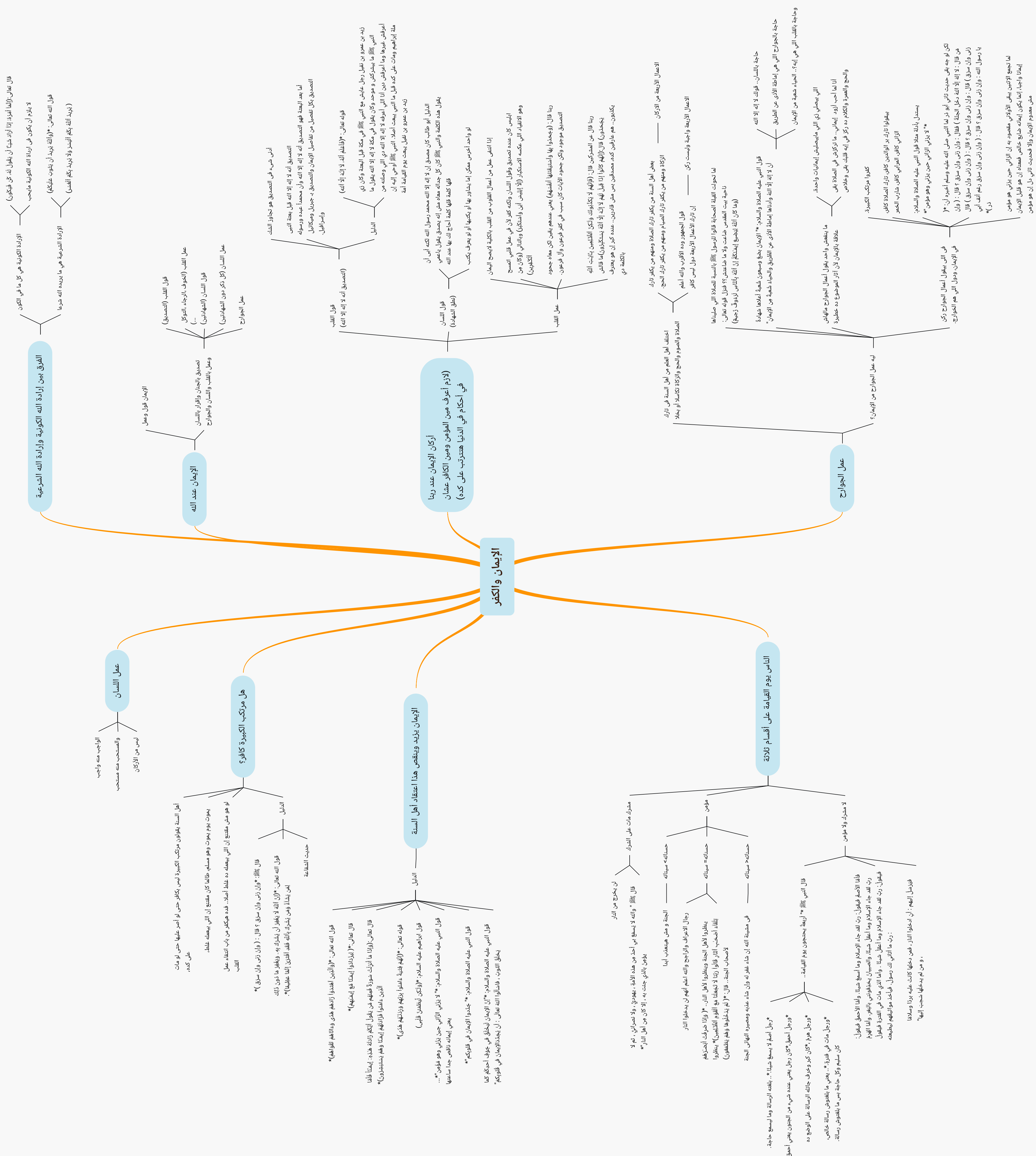


كتاب
أصول الإيمان

في ضوء الكتاب والسنة

إعداد
مُجَيَّبَة مِنَ الْعُلَمَاءِ

الدار العالمية
للنشر والتوزيع



الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم

أما بعد

كنا في المرة الماضية في مدارس أصول الإيمان تكلمنا عن الركن السادس من أركان الإيمان وهو الإيمان بالقدر

اليوم بإذن الله تعالى سنتناول قضية من أخطر قضايا العقيدة وهي ما يتعلق بالإيمان والكفر بمعنى من هو المؤمن من هو الكافر كيف نثبت الإيمان للإنسان في الدنيا ومن هو المؤمن عند الله وما الفرق بينهما وهل هناك تكفير وما هي ضوابط التكفير قضايا خطيرة للغاية تحتاج إلى مناقشة

لكن قبل أن أدخل في قضية اليوم نحاول أن نجمع بعض التوضيحات بالنسبة للقدر لزيادة البيان لأن بعض الناس مازالت القضية بحاجة لتوضيح وفي بعض الأسئلة التي وردت في موضوع القدر

عايزين نتكلم باختصار ثاني بسرعة في أول عشر دقائق من الدرس فنجمل قضية القدر ونرد على مسألة مهمة احنا قلنا في المرة اللي الماضية أن الإيمان بالقدر.. ما معنى الإيمان بالقدر أن تؤمن بأربع حاجات مهمة جدا

١- تؤمن أن الله علم كل شيء قبل أن يخلق الخلق وعلم ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون

٢- الأمر الثاني أن تؤمن بأن الله كتب ذلك عنده سبحانه وتعالى

٣- الأمر الثالث أن تؤمن أن الله شاء ما سيكون في الكون وأنه سبحانه وتعالى له مشيئة وأن كل ما يحصل في الكون إنما هو يحصل بمشيئة الله جل في علاه وأنه لا يوجد أحد يريد شيئا أو يفعله إلا وقد سبق ذلك مشيئة الله جل في علاه

٤- الحاجة الرابعة أنك تؤمن أن الله هو الذي خلق أفعال العباد

أفعال العباد دي ربنا هو اللي خلقها لهم وزيادة التوضيح احنا قلنا إن فعل العبد ده ناتج عن ايه؟؟

قلنا ناتج عن اجتماع حاجتين قدرة الإنسان وإرادته لو أنا معنديش إرادة مش هعمل حاجة لو ما عنديش قدرة مش هعمل حاجة فلازم عشان يحصل فعل لازم تجتمع قدرتي وإرادتي طب مين اللي خلق قدرتي؟... ربنا هو اللي خلق لي القدرة.. الدراع ده بيتحرك مين؟ قوتي جت مين؟ * **(وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)***

مين اللي خلق لي إرادتي اللي أنا بحس إن هي بتتجدد فيا من وأنا صغير لغاية ما كبرت؟؟.. الإرادات بتختلف بدليل إن هي بتستجد فيا.. يبقى مين اللي خلق لي إرادات؟... ربنا.

طب إذا كان أي فعل بيتكون من اجتماع القدرة مع الإرادة دي.. **يبقى مين اللي خلق المنتج النهائي؟؟..** الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق لك الفعل.. إذا أنت تؤمن إن ربنا علم وكتب وشاء وخلق..

أربع كلمات تؤمن أن الله علم ما سيكون وأنه سبحانه وتعالى كتب ذلك وأنه شاء أن يحصل ذلك في كونه جل في علاه ولا يوجد شيء يحصل في الكون إلا بإرادته ومشيئته وأنه سبحانه وتعالى خلق للعباد أفعالهم

سهلة كده واضحة جدا وفي نفس الوقت تؤمن أن الله تعالى لم يجبر أحد على شيء وأن الإرادة والمشية اللي ربنا خلقها للإنسان دي هي دي اللي الإنسان يحاسب عليها التي لها تأثير قوي في حصول الفعل زي احنا نقول كلمة إيه!.. نقول إنسان له إرادة ومشية بها تقع الأفعال.. بها تقع الأفعال.. يعني لها أثر في حصول الفعل

ضربنا مثال على ذلك بالأب والأم.. أن الأب والأم لهم أثر في وجود الإبن أليس كذلك؟.. هم اللي خلقوه؟.. لا.... هم اللي أرادوه وشاءوه وهما يعني لولاهم ما كان؟.. لا..... لكن هما لهم أثر في وجوده؟.. أكيد ابنهم ولا مش ابنهم؟ يقدرُوا يرموه في الشارع ويقولوا مش احنا اللي خلقناه وربنا يأكله ويشربه؟ نقول لا أنت مسؤول عنه.

كذلك فعلك ربنا هو اللي خلق لك مكوناته وبالتالي هو اللي خلق المنتج النهائي لهذا الفعل بس أنت لك أثر.. كلمة أثر هذه لا تنساها.. ربنا عبر عنها بالكسب في القرآن.. *** (لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ) *** لم يقل لها ما خلقت ولا ما أوجدت.. لأن هي ما لم تخلق الفعل ولا أوجدته لكن هي كسبته، زي ما أنت لم تخلق ابنك بس هو ابنك كذلك أنت لم تخلق فعلك بس هو فعلك.. ابنك اللي هتسأل عنه.. فدى اختصار كده إنك تفهم إن ربنا ما لم يجبر حد على حاجة.. نعم هو مشيئته سبقت مشيئتك، ومشيئته سبقت فعلك لكن مش معنى كده إن هو أجبرك.

بل أنت أصلا زي ما قلنا إنك تفهم موضوع العلم بس الواحد لو ثبت العلم ده هيستلزم أنه يفهم الباقي، **يعني ربنا علم صح؟ عندك مشكلة إنه كتب؟..** أكيد لا ما هو علم وكتب إيه المشكلة؟!.. طب ما أكيد علم وكتب يبقى قبل ما كل ده يحصل هو إيه شاءه يعني مش ممكن يكون حصل من غير مشيئته.. مش كده؟ كل اللي حصل ده بمشيئته وإلا كان ممكن خلاص الغي على كل إيه! على الخليقة دي وخلاص يبقى هو أكيد كل اللي حصل إيه؟ بمشيئته.. هو اللي خلق العباد وذواتهم وقدراتهم وإرادتهم يبقى هو اللي خلق إيه؟ أفعالهم يبقى مفهوم إنك أنت فهمت العلم يربط لك كل المسائل فده باختصار تاني بنلم المسألة عشان تبقى سهلة لكن أهم نقطة إن كون ربنا شاء قبل أن تشاء أنت ليس معنى ذلك إن هو أجبرك.. لأ هي مشيئة سابقة لمشيئتك لكن بدون إجبار، تظل أنت كسبك.. واللى عايز توضيح أكثر ممكن يرجع للدرس اللي فات.. بعض الناس يسأل مثلا أسئلة اللي هي نفسها نفس الكلام زي ما اتكلمنا على **الهداية** والضلال ممكن واحدة تسأل تقول لك طب أنا يعني دلوقتي ما أنا كده كده اللي حيتجوزني حيتجوزني أو واحد يقولك طب ما أنا كده كده اللي هتجوزها هتجوزها أنا يعني أتعب نفسي ليه وأروح وأجي وأشوف؟! اللي ربنا يريد هيكون وخلاص **بقى** واللى ليه نصيب في **حاجة** **هيشوفها** ممكن طالب يقول لك ذاكرنا ماذاكرناش اللي لنا نصيب فيه هنشوفه ده بردو من الجهل زيه زي صاحبنا اللي قال لنا لما ربنا يهديني أتوب، وزي ما قال الثاني لما قال لك خلاص طب أنا كده كده في الجنة والنار خلاص مش فارقة بقى اعمل اللي تعملوا كده كده أنت مكتوب عند ربنا يا جنة يا نار

قلنا توضيح المسألة دي بسهولة إن ربنا كتب النتيجة بس ولا كتب النتيجة وهتوصل لها إزاي؟.. كتب النتيجة وهتوصلها إزاي.. دي مهمة عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام صحح المسألة دي للصحابه لما قالوا له علام العمل؟.. قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له.. يعني بيقول لهم الموضوع مش نتيجة بس.. اكتب هتوصل له إزاي قال إن أهل الجنة قد كتبوا في الجنة وبعمل أهل الجنة سيعملون.. كذلك أنت مثلا عايز تجيب امتياز، تقول ما هو مكتوب لي امتياز هجيبه.. لا ما هو مكتوب امتياز وهتجيبه إزاي مكتوب هتجوز فلانة وهتوصلها إزاي اه دي جميلة دي متدینه دي من عيلة لا عايزة مجهود عشان توصل **ليه** للإنسانه دي. يبقى لازم تاخذ بالأسباب مش سببها لظروفها كده خلاص تقول يلا نروح واللي مكتوب لنا هنشوفه، ما هو في أسباب لازم تعملها.. وكذلك فالإنسان إذا عرف إن القدر مكتوب نتيجه ومكتوب أسبابه كان أشد حرص إن هو إيه يأخذ بالأسباب يعني أنه أشد اجتهدا في العمل اللي فاهم القدر ولا مش فاهمه اللي فاهمه طبعا هو أشد اجتهدا لأن اللي مش فاهمه بيقول لك إيه بيقول لك ما كل مكتوب خلاص إيه.. زي ما كان الصحابة في الأول كان في الأول يقولك طب ما نريح بقى طالما هي كده كده إيه مكتوبة لما فهموا لقوا أنفسهم إيه أشد اجتهدا عرفوا إن النتيجة دي ناتجة عن أسباب أنت هتاخذها فلما تاخذ بالأسباب هتوصل للنتيجة، متاخذش بالأسباب يبقى مش هتوصل للنتيجة.. تقول طب ما هو ده اللي اكتب.. ما هو اكتب إنك مش هتاخذ بالأسباب ومش هتوصل للنتيجة لأنك ما أخذتش بالأسباب واتكتب إن الثاني هياخذ بالأسباب وهيوصل للنتيجة فبالتالي الإنسان يكون في طلبه لأمر الهداية أو أمور الدنيا يجتهد جدا لأنه عارف إن النتيجة مرتبطة بآيه بأسباب.. آه ربنا خلق كل دوت لكن هو سبحانه وتعالى كتب الأشياء جعل لها أسباب جعل لكل شيء سبب كان ممكن كل حاجة تخلص من غير أسباب *** (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا) *** موضوع سهل لكن جعل لذلك أسباب.. اللي بيسعى في طريق الإيمان هو اللي يوفق ليه. *** (فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى) *** *** (وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى) * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى) *** مش كده ولا إيه يا أخواننا؟..

فربنا جعل الوصول للنتيجة معلق على شيء أنت بتعمله وده مكتوب وده مكتوب، طب إيه الفكرة؟ الفكرة إن أنا مش عارف إيه اللي مكتوب.. فبظل مجتهد إن أنا مش عارف.. ياترى مكتوب لي الهداية ولا الضلال؟ طب أخذ بالأسباب الهداية يبقى أكيد مكتوب لي الهداية طالما ربنا وفقني لطريق الهداية يبقى أنا مكتوب لي إيه.. الهداية.

ولما أمشي في طريق ضلال أجري منه كذلك يا أخي يمكن أنا مكتوب غني طب مآخذ
بأسباب الرزق يا أخي يمكن مكتوب لي أتجوز فلانة دي اللي هي ممكن بالنسبة لي لا
صعب أتجوزها يا أخي خذ بالأسباب محدش عارف.. يبقى أنت تجتهد أكثر لما تفهم قضية
إيه القدر

**يفضل السؤال بقى اللي ممكن ما لوش إجابة فعلا هو ليه بقى ربنا كتب لده إنه غني وده
فقير؟**

أو السؤال الأصعب ليه ربنا كتب ده مؤمن وده كافر بقى؟ يعني خلاص إحنا فهمننا الدنيا
بتوصل إزاي بس برضو يظل السؤال هو ليه ده مات مؤمن وده مات كافر؟ ليه **ابو طالب
يموت كافر وعمر يسلم؟**

دي اللي مش هتعرفها لأن ده سر الله في القدر سر الله في القدر ربنا أعلم بما في النفوس
وَأَعْلَمُ بِمَا فِي الْقُلُوبِ وَأَعْلَمُ بِمَا فِي الضَّمَائِرِ وَهُوَ حَكِيمٌ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى. بس إيه اللي
يرحك؟ مش هتقولي أنا مش بسلمك كده بس.. **أنت عارف إن ربنا حكيم ولا مش عارف؟**
طيب أنت دلوقتي لو أنت إنسان عادي عندك أراضى عندك فدان طيب وفدان بور جيت
زرعت الفدان الطيب دوت وسقيته وسايب التاني ومطنشه عدى عليك ناس قالوا لك حرام
عليك أنت ظلمت ده، ما تحط دي زي دي، لو أنت شرحت لهم قلت لهم والله دي أرض بور
ودي طيبة هيقولوا لك إيه والله عين العقل الله ينور لو شافوك بعد كده بتسقي الأرض
البور هيقولوا لك أنت مش قلت لنا بور بتسقيها ليه؟!

كذلك ربنا أعلم بالأراضى أعلم بالأرض الطيبة والأرض الخصبة والأرض البور فوضع
الإيمان فيمن يستحق ووضع الضلال فيمن يليق به فلم يظلم أحد سبحانه وتعالى، لكن إحنا
ما نقدرش نعرف إيه.. نعرف الحجة دي لكن الذي نعرفه أن الله حكيم وأن الله عليم وأن الله
خبير وأنه أعلم منا بما في نفوسنا نحن فضلا عن نفوس غيرنا.. فنحن نرضى بقضاء الله
ونسلم له مش بنسلم اللي هو إيه اللي هو يلا بقى كأن نفسية واحد مش راضي بس
هنعمل إيه؟.. لا بنفسية واحد راضي وواثق ولا يشك في الله سبحانه وتعالى أبدا.

فلما نقول لا يسأل عما يفعل وهم يسألون مش بنقول إيه ما نسألش بقى وخلاص بقى ما أنت كده هتتعرف تعمل حاجة مع ربنا اللي هو إيه نفسية المعترض.. لا نقول لا يسأل لأنه حكيم لا يسأل لأنه عليم من أنت أين علمك من علمه وأين حكمتك من حكمته؟

فنتائج القدر النهائية ليه ده غني وليه ده فقير وليه ده جميل وده قبيح وليه دوت مات كافر وده مات مؤمن وليه ده اهتدى وده ضل؟؟.. يبقى هنقول إيه نسلم لله سبحانه وتعالى في هذا الأمر ونقول هو أعلم حيث يجعل رسالته، هو أعلم حيث يجعل هدايته، هو أعلم بمن ضل ومن اهتدى سبحانه وتعالى فدي مهمة برضو عشان الإنسان يطمئن.. يطمئنك علمك بأسماء الله وصفات الله سبحانه وتعالى

دي اختصار كده سريع قبل ما نخش أو في آخر حاجة عايز أقولها بسرعة في دقيقة دي مهمة وهي مسألة إن ربنا.. إحنا قلنا ربنا له مشيئة صح؟ وله إرادة.. العلماء لما بيتكلموا في المسألة يفرقوا بين حاجتين مهمتين جدا..

وهو التفريق بين مشيئة الله الكونية ومشيئة الله الشرعية أو إرادة الله الكونية وإرادة الله الشرعية.. إيه الكلام دوت ؟

هقولك على إرادة الله الكونية..

إرادة الله الكونية هي كل ما في الكون أي حاجة بتحصل في كونه هي بإرادته.. فدي بيسموها إرادة الله الكونية.. اللي هي ربنا قال عليها: **(إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)** * فربنا إذا أراد شيء كونا كان.. لازم يحصل. طيب هل يلزم إن الذي كان في كون الله إن هو يكون بيحبه؟؟ لا ما يلزمش قد يقع بإرادة الله في كونه ما لا يحب.. زي الكفر، مش الكفر ده حصل في الدنيا؟ هل حصل بإرادة الله؟؟.. لازم تقول نعم.. لازم تقول نعم هل ربنا بيحبه؟؟.. لا، ولا يرضى لعباده الكفر دي آية صريحة في سورة الزمر **(وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ)** * مش ربنا خلق الكافرين؟ بإرادته؟ يحبهم؟؟ **(فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ)** * يبقى أنا فهمت إن قد يكون في كون الله ما لا يحب هو اللي أراد كده.

نرجع ثاني للسؤال طب ليه أراد شيء لا يحبه؟ أراد شيء لا يحبه زي ما شرحنا ليه خلق الشر فاكرين؟ أراد شيء لا يحبه لأنه سيتسبب في أشياء ثانية يحبها زي جهاد الكافرين وزي مجاهدة الشيطان وزي ظهور بقى إيه.. بذل المؤمنين والشهداء والكلام ده اللي عايز يرجع لحتة ليه ربنا خلق الشر؟ اتكلمنا عنها في أول المحاضرة اللي فاتت.

لكن أنا عايز أقول الحتة دي ليه؟ لأن بعض الجهلة يعتقد إن طالما ربنا أراد شيء في كونه يبقى أكيد إيه أكيد بيحبه. كذلك بقى تجد المناهج الفاسدة في الموضوع دوت. اللي هما إيه؟.. بيساوا الأديان بقى.. كل الأديان صح وكل الملل صح وكل حاجة صح يقول لك دي إرادة ربنا مش ربنا إلهي أراد إن ده يكون يهودي وده يكون نصراني وده يكون بوذي؟ آه.. هتعرض على إرادة ربنا؟ يقول لك لا ما أعترضش أبدا.. ربنا هو اللي عمل كده لو لم يكن بيحبه ما كانش عمله.. مش كده؟ لو ما بيجبوش مكنش خلقه؟... وهنا الخلل بقى نقول له لا ده هو خلقه وما بيجبوش وأراده وهو مبيحبوش فمش معنى إن ربنا أرادته إن هو بيحبه..

ودي هنتقلنا لمسألة ثانية اللي هي **إرادة الله الشرعية** بقى.. الإرادة اللي ربنا بيحبها..

ما معنى **الإرادة الشرعية**؟؟.. اللي هي ما يريد الله شرعا مش كونا.. مثلا قول الله تعالى: *** (وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ) *** دي إرادة كونية ولا شرعية؟؟.. شرعية والا لو كانت كونية كان ربنا تاب على الناس كلها وخلص.. بس هو يريد شرعا أن يتوب عليك.. يعني يريد أن تأخذوا بأسباب التوبة عشان يتوب عليكم، طب اللي مش هيعمل كده مش هيتوب عليه، فدي اسمها ارادة إيه؟ شرعية.

*** (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ) *** دي إرادة كونية ولا شرعية؟؟.. إرادة شرعية، واضح كده؟

فالإرادة الشرعية هي ما يريد الله شرعا ما يريد من العباد اللي هي الأوامر والنواهي، لكن الإرادة الكونية هو اللي حصل بالفعل بقى.

يعني هو يريد شرعا الناس تصلي.. اللي صلى يبقى جمع بين الإرادة الكونية والإرادة الشرعية، واللي مصلاش اجتمعت فيه الإرادة ال إيه؟ الكونية بس، الشرعية موجودة؟؟.. لا

يبقى ممكن يقع في ملك الله كونا ما لا يحب، أما إرادته الشرعية هي فقط ما يحب.
يبقى الإرادة الشرعية هي التي ربنا بيحبه فقط، لكن الإرادة الكونية فيها التي بيحبه وفيها التي ما بيحبوش.. مش معنى إن هو أراد شيء كونا إنه يلزم إن هو يكون بيحبه.. هو ما بيحبش الكفر ولا يحب النصارى ولا يحب اليهود في العصر الحالي يعني، لكن كان يحبهم أيام المسيح مثلا ممكن، أو الذين اتبعوا موسى، لكن مجرد بعثة النبي عليه الصلاة والسلام من سمع عنه ولم يؤمن به هذا لا يحبه الله سبحانه وتعالى ولا يحب الأديان ماعدا الإسلام رغم إن هما موجودين.

عشان بعض الناس بيكتبوا كده في الصحف، أنا بأقرأ في الصحف بلاوي.. ياإخواننا بلاوي.. فالناس تقول لك يعني.. كل الطرق تؤدي إلى روما يعني عايزين يقولوا كل واحد بيعبد حاجة هو يريد ربنا.. هو ربنا التي أراد إن هو يعبد كده، وبالتالي دي إرادة ربنا وبالتالي لازم يبقى كله صح وبالتالي لازم نحب الجميع ونساوي بين الجميع ونرضى عن الجميع وزمالة الأديان وندخل بقى في الهجص ده.. ده كل الهجص ده منين؟؟ من الخلل في فهم الإرادة الكونية والإرادة الشرعية.

نقول ما أراد الله كونا لا يلزم إن هو يكون بيحبه شرعا بسيطة جدا لكن أكيد الذي يريده شرعا هو التي بيحبه، لكن ما كان في كونه سبحانه وتعالى لا يلزم أن يكون يحبه.
خلاص.. هنبداً بقى إن شاء الله في مسائل الكفر والإيمان..

هنقول بقى إيه.. بصوا في الكتاب هنا.. يعني للأسف القضية دي أجملها (اختصرها) قوي.. اتكلم بس عن أن الإيمان يزيد وينقص والإيمان قول وعمل وبعد كده اتكلم عن حكم مرتكب الكبيرة وخلاص.

فأنا سوف أضطر النهاردة إن أنا أوسع شوية فاللي هيكتب يعني إيه.. يعني يجتهد معايا كده.. عشان هأقول مسائل مهمة. أول حاجة عايزين نوضح خطورة موضوع قضية الإيمان والكفر

قضية الإيمان والكفر

من أخطر القضايا دي لأن أول خلل أو أول فرقة حصلت بين المسلمين منذ بعثة النبي عليه الصلاة والسلام كانت بسبب القضية دي

هي إيه أول فرقة خرجت على المسلمين؟ الخوارج

الخوارج كانت قبل القدرية والجهمية والمعتزلة والأشاعرة.. كل ده كان متأخر. أول فرقة خرجت على المسلمين أول فرقة شقت صفوف المسلمين الخوارج، وكانت مشكلة الخوارج اللي هي.. في الحقيقة هي خلل في فهم قضية الإيمان والكفر.. أنهم كفروا علي بن أبي طالب كفروا علي بن أبي طالب كفروا الصحابة وكفروا عمرو بن العاص، وأبي موسى الأشعري ومعاوية، وكل ده بسبب خلل في فهم النص، بسبب جهل في فهم قضايا الإيمان والكفر، وبالتالي إحنا إلى الآن بنعاني.. داعش دول إيه؟ **داعش زي الخوارج بالظبط ده زي ده.. ده كان أيام علي بن أبي طالب** وكانوا هيخرجوا عليه، ودولا أيا منا وقاعدين بيخرجوا علينا أهه.. تمام هي نفس القضية.

ما زال المسلمون يعانون من سوء فهم بعض المسلمين لقضية الإيمان والكفر اللي بيترتب عليها أمور ضخمة جدا زي استحلال الدماء، استحلال الأموال.. ما هي ما بتخلصش عند كده، لو التكفير بيخلص إن أنت كفرتني وخلصت، على راحتك أنت ظن ما تظن.. ما يضرنيش في حاجة، المشكلة إن الموضوع ليه توابع، وله ضرر إن أنت خلاص تستحل دمي وتستحل مالي.. وبالتالي أتوقع إن أنت تقتلني وأنت مبتسم عشان كده اللي يقول لك مثلا طب ما فجروا الكنيسة.. طب ما قتلوا مسلمين هما ما بي فهموش؟؟!!.. ومين قال لك إن هو يعتقد إن هم مسلمين؟ هما ما بيعتقدوش أن هم مسلمين أصلا.. فهو عنده الإثنين سواء النصراني زي المسلم اللي مات، لأن هو أصلا ما بيعتقدش إن اللي مات دوت مسلم، فهو أصلا معندوش أي تأنيب ضمير من الناحية دي، وقتل الإثنين وهو يعتقد إن الإثنين أصلا كفار.. فخلل ضخم جدا ممكن يؤدي إلى مصائب سوداء في بلاد المسلمين، ففهم القضية دي أمر مهم جدا

لذلك إحنا هنقول مسائل واحدة ورا الثانية، لما تمشي معايا كده واحدة واحدة هنوصل في الآخر دماغك هتنور وتفهم القضية ببساطة.

أول حاجة أول عنوان هنقوله..

ما هو الإيمان؟ يعني إيه؟.. اللي أنا هقوله ده ما هو الإيمان عند الله؟.. ماشي

لأن أنا هأفرق ما بين الإيمان عند الله والإيمان عندنا في الدنيا.. يعني أنا إزاي أثبت إن أنت مؤمن.. دي هأقولها لوحدها، بس أنا بقول دلوقتي الإيمان اللي هو حقيقة الإيمان عند الله، لأن أنا عشان أثبت إن أنت مؤمن مجرد إن أنت قلت قدامي لا إله إلا الله محمد رسول الله أنت بالنسبة لي إيه؟ مؤمن، لكن عند ربنا لا.. هو ده اللي هقوله بقى دي الأهم دي النجاة يوم القيامة.

الإيمان عند الله هو عبارة عن كلمتين مختصرتين وبعد كده نفسهم.. **الإيمان قول وعمل** الإيمان قول وعمل أو ممكن نقول إن هو الإيمان تعريف أوسع شوية.. **تصديق بالجنان وإقرار باللسان وعمل بالقلب واللسان والجوارح** الإيمان تصديق بالجنان الجنان اللي هو إيه؟ القلب يعني وإقرار باللسان وعمل بالقلب واللسان والجوارح. يبقى أنت لو فكيت الكلمة اللي أنا قلتها دي هتلاقي إن القلب اكرر مرتين **واللسان** اكرر مرتين.. أنا قلت تصديق بالجنان،

هتطلع لي كده من الإيمان خمس أسهم...

١- **السهم الأول** هتسميه قول القلب وتكتب تحتيه التصديق

٢- **السهم الثاني** هتسميه عمل القلب وتكتب تحتيها الخوف والرجاء والتوكل... اللي هي بقى كل أعمال القلوب ما عدا إيه التصديق اللي احنا قلنا إن ده قول القلب يبقى القلب عندنا قول وعمل هنسمي القول هو التصديق والعمل هو الخوف والرجاء والتوكل والحاجات دي الخ.. وبعد كده

٣- **السهم الثالث** هتكتب قول اللسان وهتكتب تحتيه النطق بالشهادتين

٤- **السهم الرابع** هتكتب تحتيه عمل اللسان وهتكتب كل ذكر بعد النطق بالشهادتين، أي حاجة يقولها اللسان بعد ما نطق بالشهادتين أول مرة ده اسمه عمل اللسان وبعد كده

٥- آخر سهم آخر حاجة عمل الجوارح عمل الجوارح هتكتب فيها كل أعمال الجوارح الصلاة وبر الوالدين والحج والعمرة والجهاد كل ده اسمه عمل الجوارح.

الخمس حاجات كلهم من الإيمان، كل دول داخلين في مسمى الإيمان.. تاني كل ده داخل في مسمى الإيمان

يبقى داخل في مسمى الإيمان قول القلب اللي هو التصديق، وعمل القلب اللي هو التوكل والرجاء والخوف وقول اللسان اللي هو النطق بالشهادتين وعمل اللسان اللي هو ما عدا ذلك، وأعمال الجوارح داخلة في مسمى الإيمان.

أنا اللي قلته ده هو الإيمان كله على كله.. بمعنى دخلت فيه أركان وواجبات ومستحبات.. حفصل دلوقتي لأن الحاجات اللي أنا قلته دي فيها حاجات شرط لصحة الإيمان، وفي حاجات مش شرط لصحة الإيمان.

خليني أقول لكم حاجة تانية توضيحية الإيمان يا إخوانا ليه أصل أو هنسميه ركن أركان الإيمان وفي بعد كده زيادة واجبة وفي بعد كده زيادة مستحبة هارجع لها تاني بس أنا اديك صورة عشان لما أشرح يبقى الموضوع سهل.

هنصور الإيمان ده كأنه شجرة، الشجرة دي لها جذر ولها ساق ولها فروع وأوراق الإيمان كده بالزبط في جذر وفي ساق وفي فروع وفي أوراق وفي ثمار لو مفيش جذر في شجرة؟ لا مفيش شجرة متتسماش شجرة، فلو شلت أي حاجة من الجذر ما تتسماش شجرة كذلك الجذور اللي هقولها دلوقتي شلت منها حاجة الشخص ده عند ربنا كافر ليس بمؤمن.

الساق لو قطعها اسمها شجرة ولا ما اسمهاش شجرة؟؟ اسمها شجرة.. بس شجرة ناقصة، شجرة ضايعة بس اسمها شجرة، حتى لو هي طالعة قدامك بس ان شاء الله نص متر كده اسمها شجرة، بس شجرة إيه ضايعة متدمرة فده هنسميه إيمان ناقص، إيمان.. بس إيه ناقص عن الحد الواجب.

طب لو شجرة فيها ساق وفروع بس مافيهاش ثمار، لا دي كويسة قوي، شجرة شغالة يعني حلوة كويسه ناقصها ايه بس.. ثمار ما هو بيجي عليها الخريف، بيجي بتاع، محدش بيعاتب الشجرة في موسم الخريف صح؟

هنقول لا دي شجرة كاملة بس يا سلام لو كان فيها ثمار يبقى ده هنسميه الإيمان المستحب، اللي هو لو موجود يبقى حاجة جميلة، مش موجود.. لأ أنت شغال كويس مش وحش اسمك شجرة، شجرة كاملة إن الشجرة مفهانش ثمار محدش بيعيبها، وهي الموسم بتاعها كده مثلا تمام لكن نقول يا سلام لو كان فيها ايه؟ لو كان فيها ثمار، كذلك لما اتكلم دلوقتي عن الإيمان هقول إن في حاجات في الإيمان هي جذر، ركن ما ينفعش تبقى مؤمن من غيرها وفي حاجات وجودها واجب.

في فرق بين واجب وركن.. **ركن** يعني من غيرها أنت ايه؟ كافر، **واجب** يعني من غيرها أنت مؤمن ناقص الإيمان يعني بتعمل حاجة غلط بس مش كافر، وبعد كده هأقول في حاجة اسمها الإيمان **المستحب** لو معملتوش مش مشكلة لو عملتوا حلو جدا

طيب خيلنا بقى ايه نرجع تاني للجذر، ايه هو الجذر بقى

الجذر.. ما تنساش الخمس حاجات اللي أنا قلتهم هنرجع لهم دلوقتي اهو

الجذر ثلاث حاجات ثلاث حاجات.. في حاجتين سهلين وحاجة هتحتاج شرح صغير...

الحاجة الأولانية اللي هي قول القلب نقول تاني جذر الإيمان.. أركان الإيمان عند ربنا خد بالك أنا مش بتكلم في الدنيا في الدنيا أنت قلت لا إله إلا الله محمد رسول الله أنت مؤمن أنت بالنسبة لي ايه؟ مؤمن لكن عند ربنا،

عند ربنا عشان تبقى مؤمن لازم يتوفر فيك ثلاث شروط

١- الشرط الأول وجود قول القلب اللي هو سميناه ايه؟ تصديق

وهو الحد الأدنى للتصديق اللي هو تجاوز الشك إن أنت عدت الشك. مجرد ما عدت الشك أنت اسمك دلوقتي ايه مصدق مصدق دي درجات بعد كده يعني اليقين درجات لكن أقل حاجة عندي إنك تكون عدت ايه الشك مبقيتش بتشك مبقيتش متردد بقيت خلاص مصدق يبقى ده التصديق ركن وأقل حد فيه زوال الشك تاني التصديق ركن من أركان الإيمان وأقل درجاته زوال الشك. خلاص دي سهلة..

نفسر حجة زيادة تصديق بآيه؟ أصل الأصول التي هو ما ينفعش أقل من كده التصديق بأنه لا إله إلا الله تصديق بأنه لا إله إلا الله بمعناها طبعاً إنك تصدق وتوقن أنه لا معبود بحق إلا الله ده أقل حاجة

هتقولي أمال محمد رسول الله فين؟ أنا قلت ليه أقل حاجة لأن أنا هفترض واحد ما وصلتوش محمد رسول الله ما يعرفهاش هو آخر التي وصل له إيه لا إله إلا الله فآمن به وصدق وقال لا إله إلا الله.. ده مؤمن ولا مش مؤمن؟ مؤمن.. إيه الدليل على كده؟ دليل من القرآن ودليل من السيرة قوله تعالى: **(فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)*** دي أهم حاجة عندي. والدليل من سيرة النبي عليه الصلاة والسلام هو.. عارفين أنتم زيد بن عمرو بن نفيل، زيد بن عمرو بن نفيل ده كان قبل بعثة النبي عليه الصلاة والسلام رجل عايش مع النبي عليه الصلاة والسلام في مكة وكان زي النبي عليه الصلاة والسلام كده ما بيشر كش ولا بيعمل الحاجات الغلط بتاعة قومه وكان موحد وكان يقول في مكة لا إله إلا الله يقول ما أعرفش غيرها وما أعرفش دين وما أعرفش أصلي إزاي وما أعرفش حاجة أنا التي أعرفه لا إله إلا الله دي التي وصلتته من ملة إبراهيم ومات على كده قبل ما النبي يبعث أصلاً.

النبي عليه الصلاة والسلام أوحى إليه إن زيد بن عمرو بن نفيل يبعث يوم القيامة أمة، أمة وحده.

وده أبو مين يا جماعة زيد بن عمرو بن نفيل، أبو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أحد العشرة المبشرين بالجنة فدي مكافأة من ربنا ليه سبحانه الله التي عايز أقوله إن لو افترضنا شخص في مكان ما في العالم وصلتته لا إله إلا الله صدق بها وآمن بها يبقى هو كده إيه عند ربنا مؤمن وفي الدنيا يردو إيه مؤمن.

طيب وصلتته بقى محمد رسول الله ولم يؤمن بها يتحول إلى إيه؟ يبقى كافر يلزمه كل ما يستجد عليه حاجة إن هو إيه؟ يصدق بها.

أنت دلوقتي وصلك **لا إله إلا الله** لو ما وصلتوش **لا إله إلا الله** ده ما وصلتوش حاجه، يعني أنا مينفعش.. يعني مفيش أقل من كده يعني واحد ما وصلتوش **لا إله إلا الله** ودوت هنقول موقفه إيه يوم القيامة بس ده في الدنيا على الأقل مش مؤمن، أقل حاجة في الدنيا عشان تؤمن إنك تقول **لا إله إلا الله** بعد كده بلغك إن محمد رسول الله هتضيف عليها محمد رسول الله، لو رفضت.. واحد نصراني كان على التوحيد مثلاً نفترض وكان بيقول إن عيسى مش إله والكلام دوت وعلى التوحيد بعد كده بلغه محمد رسول الله، قال لك لا أنا خليني زي ما أنا

ده مؤمن ولا كافر؟ كافر.

بعض الناس يقولك طب النصارى فيهم موحدين؟ نقوله برضو كفار لأن هو صدق بلا إله إلا الله بس ما صدقش إن محمد رسول الله.

طيب إيه كمان كل بقى تفصيل من تفاصيل الإيمان تبلغه هأضيفها على التصديق.. وصلوا إن في ملك اسمه جبريل وميكائيل وإسرافيل لازم يصدق بهم وصلوا إن في حاجة اسمها تورا وإنجيل لازم يصدق بها وصلوا إن في جنة ونار وفي ميزان وصراط لازم يصدق بها لو وصلتته الحاجات دي برضو ما صدقش بها برضه هيرجع ثانى إيه كافر. يبقى يلزمه إن كل ما يوصله تفصيل من تفاصيل الإيمان يضيفوا على إيه؟ على التصديق.

وقلنا أقل درجة في التصديق في كل الحاجات دي **إن هو يكون زوال إيه؟ زوال الشك**، بعد كده درجات التصديق يعني مش شرط بعد كده في الإيمان دي حاجات بقى هتبقى زيادات واجبة ومستحبة وكده، لكن الحد الأدنى عندي زوال الشك.

يبقى احنا فهمنا يعني إيه التصديق هو ده التصديق يعني قول القلب التصديق، إنك تصدق بكل تفصيل من تفاصيل الإيمان وأصل الأصول لا إله إلا الله وكل ما يوصله بعد كده حاجة لازم يصدق بها خلصنا من دي

٢- اللي بعد كده الثانية السهلة هأقول السهلة اللي هي قول اللسان اللي هو النطق بلا إله إلا الله محمد رسول الله طالما بلغته محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. لو أن إنسان لم ينطق بهذه الكلمة لا يكون مؤمن لا في الدنيا ولا عند الله إيه الدليل على كده

الدليل أبو طالب، أبو طالب كان مصدق إن لا إله إلا الله محمد رسول الله ولا لا؟ مصدق جدا مصدق خالص لكنه أبى أن يقول هذه الكلمة والنبي عليه الصلاة والسلام كان كل جداله معاه مش إنه يصدق يقول ياعمي قلها كلمة قلها كلمة أحاج لك بها عند الله، فده اللي النبي مش هيقدر يعمل لك حاجة لو ما قلتهاش. فتبين من الحديث ده إنك تنطق الكلمة، ده شرط ركن من أركان الإيمان.

يبقى إحنا كده قولنا الركنين دلوقت الركن الأول التصديق الركن الثاني إيه التلفظ ب لا إله إلا الله إلا بقى لو واحد أخرس أو كده ممكن إما يشاور بها أو يكتبها أو لو يعرف إيه يكتب.

٣-ثالث حاجة اللي هي الحطة اللي عايزة شرح شوية عمل القلب

إيه عمل القلب ده؟ الرجاء والخوف والتوكل يعني إيه ده ركن ولا إيه **بنقول إن وجود أصل كل عمل قلبي هو ركن في الإيمان** تاني وجود أصل لكل عمل من الأعمال القلبية هو ركن في الإيمان فإذا وجد عمل قلبي انتفى من القلب بالكلية.. بالكلية لا يصح إيمان الإنسان عند الله. اشرحها لي براحة معلىش.. أشرحها لك بأمثلة

إحنا قلنا إيه هي أعمال القلب؟

الخوف الرجاء الانقياد الاستسلام التوكل.. لازم يكون الإنسان عشان يبقى مؤمن لازم يبقى عنده إيه؟ الحد الأدنى حتى من العبادات دي، يعني ما ينفعش يبقى مغدوش خالص العبادات دي مش موجودة ما يبقاش مؤمن..

معلش اشرح لي ثاني.. أشرحها لك أنا عندي مثال في كذا مثال..

المثال الأول إبليس

تعالوا نخط إبليس على ميزان الإيمان عنده تصديق؟ عنده أحسن منك.. عنده قول اللسان؟ عنده.. أكيد قاله.. مش كده؟ أمال هو كفر ليه؟؟!.. ما طلع عنده التصديق وعنده قول اللسان.. أمال كفر ليه؟ كفر لأن في عمل قلبي اتمسح في لحظة وهو الانقياد اللي عكسه الاستكبار *** (إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ) *** وبالتالي *** (وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ) *** فانتبه إن هو مش مسألة تصديق عنده التصديق هو مية مية في التصديق، قول اللسان شغال عادي، لكن هو طلع من الإيمان بسبب إن في عمل قلبي راح منه خالص وهو الانقياد.. الانقياد والتسليم فانتفى عمل القلب وبالتالي لم يصح إيمانه.. واضحة دي.. ده مثال.

مثلا في العمل ربنا قال: *** (وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ) ***.. يعني عندهم يقين لكن معاه إيه؟ جحود.. فالجحود هو سبب الكفر، لكن كيقين! التصديق موجود اه ما فيش قول اللسان ده موضوع ثاني، بس ربنا ما قالش قول اللسان بس قال إن هما كمان عندهم إيه؟ جحود.. فجحود الآيات كان سبب في إيه؟.. في كفر فرعون وآل فرعون.

فلو أن إنسان افترضنا الإنسان كان مثلا ربنا قال عن المشركين قال: *** (فَأَنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بَأْيَتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ) *** قال: *** (إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ) *** ما قالش يكذبون.. هم عارفين كده، مصدقين بس مش قادرين.. عنده كبر إن هو يعترف بالكلمة دي.

كل الأدلة دي تدل على إن وجود أصول الأعمال القلبية دي مهمة. إن الإنسان يكون عنده أصول، أصل الانقياد حتى.. مش لازم يعني منقاد كامل، عنده معاصي آه بس في الجملة ما عندوش إباء، يعني إيه؟ يعني واحد بيعمل كل حاجة غلط حتى، بس يقول لك أنا غلطان نفسي.. نفسي أتوب ونفسي أستسلم لربنا لا في واحد تاني بيعمل حاجات غلط، يقول لك ما يلزمينش الدين ده أصلاً.. هو بيقول لا إله إلا الله محمد رسول الله ومصدق بس في العمل يقول لك الشرع ده ما يلزمينش، أنا أعمل اللي أنا عاوزه أنا حر محدش يأمرني ولا ينهاني... ده بالتالي هيطلع من الدين لأن هو فقد إيه فقد الانقياد رغم إن عنده تصديق وعنده قول اللسان.

واحد بيقول أنا مبحبش ربنا ميبقاش مسلم أبداً واخد بالك واحد يقولك مبخافش من ربنا أصلاً.. ده مش مسلم برضو. يبقى إحنا لازم نكون أصل كل عمل من أعمال القلوب ده متوفر هي دي

يبقى إيه دي شروط الايمان عند ربنا تاني دي شروط الإيمان فين؟ عند ربنا تعالى نقولها بسرعة

١. التصديق اللي هو سميناه إيه قول القلب.. التصديق بالتفصيل اللي قلناه

٢. قول اللسان اللي هو النطق بالشهادتين

٣. عمل القلب وهو الأعمال بقى القلبية كلها الخوف والرجاء والتوكل والانقياد الحاجات دي.. لازم يبقى في أصل الأعمال القلبية دي في القلب وإلا لا يصح الإيمان..

لو في عمل قلبي انتفى بالكلية تماماً لم يعد له أثر في القلب لا يصح إيمان الشخص ده عند ربنا، أنا بقول إيه عند ربنا؟ لأن دي بالذات محدش هتعرف تشوفها في الدنيا إلا لو واحد صرح بها، يعني إحنا اللي قدامنا هيقول لا إله إلا الله محمد رسول الله هنصدقه إحنا بنقدر ناخذ بالناس من قول اللسان بس على فكرة! ، لكن عمل القلب وقول القلب مش هأقدر أشوفه إلا لو هو صرح به واحد قال أنا بكره ربنا مثلاً.. خلاص دا الحكم عليه في الدنيا إن هو كافر لأنه صرح بكده.

واحد قال أنا ما يلزمني الصلاة دي هقول إن هو كافر لأن هو اللي قال كده لكن لو ما قالش خالص مش هقدر أعرف، في الدنيا هأحكم عليه بالإسلام عادي، عشان كده أنا باقولكم في فرق بين الحكم للشخص بالإسلام في الدنيا وفي الآخرة.. ممكن أنا أحكم عليه في الدنيا بالإسلام وهو عند ربنا كافر.

يبقى اللي احنا قلنا الثلاثة اللي قلناهم دول، دول اسمهم إيه؟ أركان أو أصول الإيمان فاضل لنا دلوقتي عمل اللسان وعمل الجوارح.

عمل اللسان ما عدا النطق بالشهادتين ليس له علاقة بأركان الإيمان، يعني مفهوش.. مش ركن من أركان الإيمان بل هو حسب.. إذا كان عمل اللسان ده واجب هيبقى من واجبات الإيمان، عمل اللسان ده مستحب هيبقى من مستحبات الإيمان.. سهلة دي؟

عمل الجوارح هقول لكم الفائدة وبعد كده أقول لكم الخلاف..

عمل الجوارح ليس من أركان الإيمان ولكن ده عند من لا يكفر تارك الصلاة، وتارك الزكاة وتارك الصيام وتارك الحج

الأربع مسائل دول اختلف فيها أهل العلم من أهل السنة مفهوش بدعة، مش بدعة القول ده، القول ده معتمد عند أهل السنة.

في بعض أهل السنة من يكفر تارك الصلاة ومنهم من يكفر تارك الزكاة ومنهم من يكفر تارك الصيام ومنهم من يكفر تارك الحج.. والأربعة دول مسائل من الخلاف المعتبر بين أهل العلم

يبقى أنا هقول عمل الجوارح قول الجمهور جمهور أهل العلم وده اللي راجح وده اللي أنا بأدين لله به، إن تارك الحاجات دي لا يكفر طالما تركها **تكاسلا مش جحود** لأن لو تركها جحود هو مش هيكفر بسبب ترك العبادة إنما يكفر بسبب إيه؟.. انتفاء عمل القلب، انتفاء الانقياد فلو واحد ترك الصلاة جحودا مش هأكفره عشان ترك الصلاة، أنا هأكفره عشان إيه؟ عشان انتفى عنه عمل القلب اللي هو إيه الانقياد، ولذلك الكلام لما أقول تارك الصلاة مش بتكلم في الجحود بتكلم في الكسل يعني.

واحد تارك الصلاة كسل، واحد تارك الزكاة بخل واحد تارك الحج كسل ده الكلام فيه..
قول الجمهور وده الأقرب والله أعلم إن مفيش حد من تارك الحاجات الأربعة دول كافر،
يبقى على قول الجمهور مفيش عمل من جوارح الإيمان يدخل في أركان الإيمان.. سهلة
كده؟

القول الثاني اللي بيكفر تارك الصلاة أو تارك الأربعة اللي احنا قلناه ده كله هيزود عليه
إن هو يصلي ويزكي ويصوم ويحج هيبقى عنده دول داخلين في أركان الإيمان.. سهلة
كده

عشان كده بنقول فيه خلاف بين أهل العلم في كفر تارك المباني الأربعة دول اللي هي
الصلاة والزكاة والصيام والحج..

فاللي هيقول بكفر تارك الحاجات دي هيدخلهم في أصول ال إيه؟ الإيمان، واللي هيقول
بعدم كفر تارك الأشياء ديت تكاسلا هيقول مفيش عمل في أعمال الجوارح يدخل في أصول
الإيمان وده الأقرب وده الأرجح والله تعالى أعلم.
يبقى هم الثلاثة اللي قلناهم بس، قول القلب وعمل القلب وقول اللسان.. تمام، واضحة كده
سهلة.. سهلة.

نخش في مسألة ثانية احنا كده فصلنا الإيمان تفصيل عادي على فكرة.. الإيمان عند ربنا
إيه، وقلنا في النص الإيمان في الدنيا إيه!.. اللي هو بالنسبة لي أنا أحكم على واحد
بالإيمان إزاي؟

لكن عند ربنا لازم التفصيل ده يكون واضح عندك عشان محدش يسأل مثلا هو إبليس كفر
ليه، طب ما بيقول لا إله إلا الله؟.. يعني فاهم هيفهم بقى دلوقتي هو إبليس كفر ليه؟؟...
تمام

حيي بن أخطب كفر ليه، طب ما كان مصدق إن محمد رسول الله مقتنع بها تماما بس ما
رضاش يقولها، فكفر بسبب كده كفر بسبب الكبر، وهكذا ودوت يعني ملمح إن في أسباب
ممكن الإنسان يكفر بها في الدنيا مع قوله لا إله إلا الله محمد رسول الله.

بعض الناس مثل أهل السنة جماعة وسط، وسط دائماً و في بعض الناس عندها هسهس في التكفير دوت يقولك لا لا مفيش حاجة اسمها تكفير، الكفر والإيمان ده عند ربنا بس ما لناش دعوة أنت ما تقولش لا مؤمن ولا كافر والناس بتستحسن قوي الكلام ده فكر الله، كلام عقلاني جداً كلام حلو.. تحت الضغوط بقى اللي حاصلة دي الناس بتستحسن الكلام ده، وده كلام فاشل.. ليه؟

لأن الكفر والإيمان بيترتب عليهم أحكام في الدنيا يعني أنا لازم أعرف مين المؤمن ومين الكافر علشان في أحكام في الدنيا هتترتب على كده. أنت دلوقتي جاي يتقدم لك واحد نصراني يتجوز بنتك هتقبل ولا مش هتقبل؟ مش هتقبل.. ليه؟ لأن هو بالنسبة لك كافر.. يعني إذن حكم الكفر ده ترتب عليه عمل أثر.. صح. أخوك عياداً بالله تنصر مثلاً، مات هتورثه ولا مش هتورثه؟.. هتدفنه في المقابر بتاعت أبوك ولا مش هتدفنه، في أعمال هتترتب على إن أنا أقول فلان ده مؤمن ولا كافر.. يبقى أنا محتاج في الدنيا أكون عارف من المؤمن ومن الكافر؟.. يبقى لازم يكون في أهل علم يقولوا من المؤمن ومن الكافر احنا بنقول برضو مش أي حد بيشتغل في الشغلانة دي إنما مين اللي بيتكلم في الموضوع ده بس؟ أهل العلم هم اللي يقولوا والله ده مؤمن ده كافر هما اللي يتكلموا واحنا نقلدهم ويترتب على ذلك الأحكام.

بعد كده الطرف الثاني بقى اللي هو ايه تكفير سريع الطلقات دوت، يكفر بدون ضوابط وبدون الشروط اللي هنتكلم عنها كمان شوية، لكن أهل السنة وسط بيقولوا في تكفير لكن محدود بحدود له ضوابط وشروط وليه يعني.. يعني نظر طويل علشان حتى يقول واحد فيهم لو أن الواحد احتمل عندي تسعة وتسعين وجه من الكفر ووجه من الإيمان لحملته على الإيمان إحساناً بالظن بالمسلمين.. يعني إذا أهل السنة يكفرون لكن بضوابط شديدة مش سهل إن هو يطلع واحد من الإسلام دي مش سهلة أبداً لذلك قالوا من دخل الإسلام بيقين لا يخرج منه إلا بيقين ولا يخرج منه بشك أبداً. ما أقدرش إن أنا أتجراً أقول على واحد إن هو كفر إلا لما يثبت عندي بيقين إن هو فعلاً عمل عمل يخرج من الدين تماماً، ولذلك ممكن الواحد في الدنيا يكون بيقول لا إله إلا محمد رسول الله ومصدق بذلك ومع ذلك يكفر.. تقولى يكفر إزاي؟.. عمل عمل تاني يدل على كفر.. سخر من الإسلام يعني أنا عايز أقول ايه؟

مش لازم واحد قال لا إله إلا الله محمد رسول الله إن يكون خروجه من الإسلام أنه يقول إيه مش لا إله إلا الله مش محمد رسول الله.. يعني مش دي الطريقة الوحيدة اللي تخرج بها من الدين ممكن تخرج بعمل تاني يدل إنك أنت مش مقتنع بلا إله إلا الله ديت، إن أنت مثلا تسخر بالقرآن مثلا، يسخر من السنة مثلا، إن هو ينكر فرضية الصلاة ينكر فرضية الحجاب، ينكر تحريم الزنى، ينكر تحريم الخمر، طب ما ده مش محتاج، ما هي خلاص.. ما أنت كده بتقول مش مقتنع بربنا أصلا، يعني لازم تقول أنا كفرت بالله علشان تبقى كفرت، ممكن حاجات تانية تدل على ذلك.. اللي هي قلنا كل واحدة فيهم هتدل على انتفاء أحد أعمال القلوب.. التصديق الانقياد.. هيبقى فيه إباء استكبار استهزاء.. واضحة دي يا إخواننا

يبقى في نواقض الإسلام أنت تخش الإسلام ب لا إله إلا الله محمد رسول الله، ممكن تطلع منه بطرق كثير الاستهزاء السخرية والإباء والاستكبار الحاجات ديت بس لازم تعبر عن كده في الدنيا عشان نعرف لكن ما عبرتش بينك وبين ربنا بقى.. أنا ما أعرفش مين المؤمن، أنا ما أقدرش أجزم مين فيكم إنه هو مؤمن ولا كذا ما أقدرش لكن أقول لك في الدنيا أنت مؤمن بالنسبة لي، أنت راجل بتقول كده وصلت معانا أنت بالنسبة لي مؤمن، عند ربنا إيه؟ الله أعلم. الإنسان يهتم بقلبه يا إخواننا، يوم إيه.. * (يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ) * واضحة دي

تعال نخش مسألة مهمة ثانية..

المسألة الثانية الإيمان يزيد وينقص هذا اعتقاد أهل السنة إن الإيمان يزيد وينقص، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية.

يزيد قول القلب بيزيد اللي هو التصديق.. أنا كل ما أعرف حاجة جديدة في الدين ما كنتش أعرفها إيماني يزيد وكل ما أعرفها بعمق إيماني يزيد.. احنا مصدقين أن الموت حق صح؟ هل اللي صدق كده زي اللي شاف واحد مات زي اللي غسّل وحضر احتضار واحد.. أكيد ده إيمانه أعلى أعلى من دوت... فأيمانك بيزيد..

اللي عارف إن في ملك اسمه جبريل وميكائيل وإسرافيل بس زي اللي عارف كل أسماء الملائكة؟ لا

اللي عارف.. حافظ أسماء النبي عليه الصلاة والسلام محمد وإبراهيم وعيسى زي اللي عارف إلياس ويعقوب والأسباط والقصص دي؟.. لأ أكيد ده غير ده.. تمام فالإيمان بيزيد وينقص حسب كمية معلوماتك بيزيد وحسب تعمقك في فهم المعلومات دي الإيمان بيزيد.

أعمال الجوارح بتزيد.. طبعي اللي بيصلي ركعتين غير اللي بيصلي عشرة، اللي بيذكر ربنا بيستغفر ١٠٠ مرة غير اللي بيستغفر ١٠ مرات تمام؟.. اللي بيتصدق بجنه غير اللي بيتصدق بعشرة، اللي حج مرة غير اللي حج ١٠٠ أو حج ١٠ واضح..

واضح إن الإيمان بيزيد وينقص.. بس الكلام كده إيه الدليل؟

الدليل إن الإيمان يزيد وينقص؟؟

عدة أدلة

أول حاجة قول الله تعالى: *** (وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَءَاتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ) ***

الدليل الثاني *** (لِيَزِدَّادُوا إِيْمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ) ***

الدليل الثالث *** (وَإِذَا مَا أَنْزَلْنَا سُورَةً فَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيْمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فزَادَتْهُمْ إِيْمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ) ***

قوله تعالى: *** (إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى) ***

قول ابراهيم عليه السلام: *** (وَلَكِنْ لِّيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي) *** ... يعني ازداد في الإيمان

قول النبي عليه الصلاة والسلام: *** " لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ " *** ... يعني إيمانه ناقص جدا ساعتها

قول النبي عليه الصلاة والسلام: *** " جَدِّدُوا الْإِيْمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ " ***

قول النبي عليه الصلاة والسلام: *** " إِنَّ الْإِيْمَانَ لِيَخْلُقُ فِي جَوْفِ أَحَدِكُمْ كَمَا يَخْلُقُ الثَّوْبُ ، فَاسْأَلُوا اللَّهَ تَعَالَى : أَنْ يُجَدِّدَ الْإِيْمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ " *** ...

يعني بببلى لو سبته كده يريح منك، لازم كل شويه تسخن نفسك
لو وُضع إيمانُ أبي بكرٍ في كفة ووضع إيمانُ الأمة في كفة، لرجحَ إيمانُ أبي بكرِ
الصديق.

فدل إن الناس بتتفاوت في الإيمان. مش ممكن إيماني أنا زي إيمان أبي بكر الصديق طبعاً
ولا إيمانك زي إيماني.. إحنا بتتفاوت، بل أنا إيماني بيتفاوت في اليوم واللييلة، الصبح لما
أبقى وسط الناس والزحمة غير في المسجد في الدرس.. مش الصحابي قال له إحنا نكون
عندك فتذكرنا بالجنة والنار كأنها رأي عين، فإذا خرجنا وعافسنا الزوجات والضيعات،
نسبنا كثيراً نافق حنظلة.. مش كدة؟ يبقى اللي جوه المسجد غير اللي بره المسجد، ده أنت
وحدك.. الصبح غير بالليل فما بالك بقي أنا وأنت أكيد في تفاوت.

يبقى أهل السنة يعتقدون أن الإيمان يزيد وينقص، يزيد بالعلم وبالطاعة وينقص بالجهل
وبالمعصية... سهلة دي؟.. آدي مسألة كمان.

المسألة المهمة اللي عايز أقولها تاني.. فاكرين إحنا قلنا الخمس حاجات اللي قلناهم؟..
نرجع لهم تاني

الإيمان : قول القلب اللي هو التصديق، عمل القلب اللي هي كل أعمال القلوب، قول
اللسان النطق بالشهادتين، عمل اللسان كل الأذكار ما عدا النطق بالشهادتين، عمل
الجوارح.

هو أنت ليه قلت أصلاً إن عمل الجوارح من الإيمان، أنا طول عمرنا فاهمين إن الإيمان
إيه.. في القلب تصديق حب خوف رجاء آخرنا.. بس عمرنا ما كنا نفهم إن عمل الجوارح
ده من الإيمان، وده دليل يعني ما كنش في علم يعني مثلاً لكن لازم أنت تتعلم المسألة
ديت، لأن تعلم المسألة دي مهم جداً جداً وفهمك ليه مهم..؟؟

أول حاجة إليه الدليل أصلاً إن أعمال الجوارح دي داخله في مسمى الإيمان؟

لما سأل النبي عليه الصلاة والسلام لما تحولت القبلة قالوا له بالنسبة للصلاة اللي صليناها ناحية بيت المقدس ضاعت ولا ما ضاعتش؟؟ فنزل قوله تعالى: ***(وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَّءُوفٌ رَحِيمٌ)***... فسمى الصلاة إيمان يبقى ده دليل من القرآن أن الصلاة تسمى إيمان.. يبقى أكيد الصلاة داخله في مسمى الإيمان..
وهأقولك دليل أقوى..

قول النبي عليه الصلاة والسلام: **"*الإيمان بضع وسبعون شعبةً أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله وأدناها إمطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان*"**. هو ذكر ٣ حاجات..
ذكر حاجة باللسان وحاجة بالجوارح وحاجة بالقلب..

-حاجة باللسان.. قولك لا إله إلا الله

-حاجة بالجوارح اللي هي إمطة الأذى عن الطريق

-وحاجة بالقلب اللي هي إيه؟.. الحياء شعبة من الإيمان

فدل ذلك إن كل ده داخل في معنى الإيمان اه في منهم زي ما قلنا شروط وفي حاجات مش شروط بس كل ده اسمه إيمان ما ينفعش واحد يقول لي أعمال الجوارح مالهاش علاقة بالإيمان.. يبقى أنت بتدمرني.. آثار الموضوع ده خطيرة

آثار الموضوع ده إن اللي بيصلي زي اللي مابيصليش إيمانيات واحدة، آثار الموضوع ده إن أنا لما أحب أزود إيماني.. ما تركزش في الصلاة بقى والحج والعمرة والكلام ده ركز في إيه قلبك بقى وخلص لكن أي أعمال جوارح متعملهاش لأن هي أصلاً ملهاش علاقة بإيه بالإيمان. فشوف أنت التوابع الكارثية للموضوع ده ، الموضوع ده فيه طرفين كلاهما فيه خلل

في طرف قال لك أعمال الجوارح ملهاش أي علاقة بالإيمان، وزى ما قلنا له توابع كارثية اللي أنا قلتها لكم ديت

الطرف الأخطر بقى.. الطرف الأخطر وده اللي هيدخلنا في الموضوع الأهم اللي قالوا إن أعمال الجوارح ركن في الإيمان، ودول اللي هم؟ **الخوارج**.. صح، ودول اللي هم كفروا مرتكب الكبيرة.. الدنيا بدأت توضح معاك مش قُلتك امشي معايا واحدة واحدة الدنيا هتنور.. هو ليه الخوارج بيكفروا مرتكب الكبيرة؟.. لأن هم أصلا اعتبروا إن أعمال الجوارح من إيه؟ مش من الإيمان احنا بنعتبرها من الإيمان كلنا، اعتبروها ركن في الإيمان أصل في الإيمان.

زي ما أنا قلت لك مثلا لو انتفى التصديق انتفى الإيمان صح؟ انتفى عمل القلب انتفى الإيمان. هو عندهم انتفى عمل الجوارح يبقى انتفى على طول الإيمان، يبقى عندهم الزاني كافر

طبعا احنا متفقين ماشي.. هنقول تارك الصلاة والصيام والحاجات دي فيها خلاف مش هنتكلم عليها لكن مفيش حد من أهل السنة بيقول الزاني كافر، ولا حد من أهل السنة بيقول القاتل كافر، ولا حد من أهل السنة بيقول المرابي كافر.. لا الخوارج بقى مش بيقولو الأربعة اللي أنا قُلتهم دول.. الأربعة دول لو هما اقتصروا عليهم بيقولوا من أهل السنة، الأربعة دول فيهم خلاف الصلاة والصوم والزكاة والحج، لا ده هما بيقولوا كله.. تارك بر الوالدين كافر، تارك الصلاة كافر، الزاني كافر، المرابي كافر، شارب الخمر.... كله كله كله، ليه؟ لأن هو مش عنده أعمال الجوارح زي ما أنا شرحتها لك كده في خلاف في أربعة بس، لا ده عنده كل أعمال الجوارح هي ركن في الإيمان، فإذا زال عمل الجارحة عنده زال معها ال إيه الإيمان.. ويجي يستدل بأدلة مثلا **قول النبي عليه الصلاة والسلام:**

"لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن"*

ده دليل.. بس زي ما قلت لكم نرجع تاني لأول الدرس أما قلت لكم الخوارج اللي خرجوا على علي بن أبي طالب عملوا إيه؟

قالوا علي بن أبي طالب كافر.. ليه يا عم الحاج؟

حكّم عمرو بن العاص وأبو موسى الأشعري وربنا بيقول **(إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ)** * زي بالظبط **(لا تقربوا الصلاة)** * خد أنت حته كده ورتب عليها كلام..

فعلي بن أبي طالب لما بعثهم ابن عباس رد عليهم جمع لهم القرآن قال لهم مش ربنا قال على الرجل ومراته * (فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا) * يا إخواننا؟.. قالوا له: اه، قال لهم وقال على الرجل اللي بيقتل حاجة في الحرم: * (يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًا بَلِغَ الْكَعْبَةِ) * قالوا له: اه. قال لهم: طيب ما هو ده الكلام، ما هي الناس دي بيحكموا بآيه؟ ما هم بيحكموا بالقرآن.. يبقى ده أولى ولا إن إحنا نحكم في دماء المسلمين وأعراضهم؟ قالوا له لا دماء المسلمين وأعراضهم. قال لهم: الموضوع خلص. قالوا له: خلص وتابوا.. ليه هو عمل آيه؟

هم خدوا واحدة، هو بقى جمع الإثنين لما جمع الإثنين اتفهت... فلو واحد بص لقوله: * "لا يزني الزاني وهو مؤمن" * هيكفر الزاني على طول.. مش كده؟ ده الظاهر،

لكن لو جه بقى حديث ثاني أبو ذر لما النبي صلى الله عليه وسلم أخبره أن: * (مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ) فقال : (وإن زنى وإن سرق ؟ قال : (وإن زنى وإن سرق) قال : (وإن زنى وإن سرق ؟ قال : (وإن زنى وإن سرق) قال يا رسول الله : وإن زنى وإن سرق ؟ قال : (وإن زنى وإن سرق رغم أنف أبي ذر) *.

لما تجمع الإثنين يبقى الأولاني مقصود به إن الزاني حين يزني هو مؤمن إيماناً واجباً، إنما يكون إيمانه ضائع خالص فمعناه إن هو قليل الإيمان مش معدوم الإيمان وإلا فحديث ثاني دل إن هو مؤمن، فلما أجمع الأدلة الدنيا بتتور.

فدائماً الخوارج أو داعش أو أي حد بيأتي الخلل من الحجة دي دايماً، دليل واحد بس وبفهم واحد جاهل والحقيقة إن اللي يبص للدليل ده لوحده فعلاً بي فهم كده لكن الجهل هو اللي وصلك لكده والجهل اللي وصلك لكده لو كنت جمعت الأدلة كنت فهمت ده فهم ثاني خالص، لذلك لابد أن نرجع لأهل العلم يا إخواننا..

أنت تخش كده على الدليل لوحدهك تفهم حاجات ثانية لكن أهل العلم اللي فاهمين الدين كله يقولك لا ما ده مع ده خلي بالك، لازم نجمع الأدلة تطلع بنتيجة ثانية خالص فالشباب اللي آيه اللي يشمر كده ويخش على الشرع كده، عالعلم مع نفسه لازم هيزيغ لازم

لو ملكش مرجعية علمية قوية.. لا.. هتضل في مسائل كثير فلازم واحدة واحدة مش معنى إنك خدت مستوى أول في الفقه ولا بتاع تخش بقى إيه.. تفتي بقى.. لأ، لازم تفضل تسأل أهل العلم دايمًا يا إخوانا.. لازم.. فهنا الحجة دي؟ إن دايمًا الجوارح جم منين.. من الحجة دي إن هما دخلوا أعمال الجوارح في ركن الإيمان، لكن أهل السنة على اللي أنا شرحته لكم.. لكن أنا بردو بأثبت لك إن عمل الجوارح من الإيمان عموماً هو مش ركن لكن هو من الإيمان.

نخش بقى في موضوع بتاع إيه.. مرتكب الكبيرة..

هل مرتكب الكبيرة كافر؟؟

أهل السنة يقولون مرتكب الكبيرة ليس بكافر حتى لو أصر عليها حتى لو مات على كده، يموت يوم يموت وهو مسلم، طالما كان مقتنع إن اللي بيعمله غلط، لكن لو هو مش مقتنع إن اللي بيعمله ده غلط أصلاً.. فده هيكفر من باب ثاني.. فاكربن الباب؟؟.. انتفاء عمل القلب، ده موضوع ثاني، لكن أنا بتكلم ده اللي تسميه المستحل، واحد بيقول الزنا حلال ده أصلاً وقع التصديق بتاعه راح لأن من لوازم التصديق إن هو يصدق إن ربنا حرم الزنا، لو مش مصدق دي يبقى هو خلاص كفر، لكن أنا مش بتكلم عن المستحل، أنا بتكلم عن المصر مع إقراره إن هو غلطان.. فضل طول عمره إلى أن مات على الذنب ده مش قادر يبطله ومات على كده.. ده عند ربنا كافر؟؟، وعنده كل حاجة موجودة قول القلب وعمل القلب موجودين حتى آه قليلين بس موجودين، عنده كبيرة أو طاعة تاركها إلى أن مات ده عند أهل السنة مات مؤمن ولا مات كافر؟؟.. مات مؤمن.. حتى لو مصر؟؟.. حتى لو مصر.. حتى لو مات على كده؟؟.. حتى لو مات على كده... إيه الدليل؟

الدليل

أول دليل قلته لكم قال: *وإن زنى وإن سرق؟ قال: (وإن زنى وإن سرق) *.. ده أول دليل.. تمام..؟

من ذلك قول الله تعالى: *** (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا) *** ... قوله تعالى: *** (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ) *** عشان نفهم الآية.. *** (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ) ***.. لمن لم يتب، ولا حتى لمن تاب؟؟.. لمن لم يتب.. مش كده؟.. يعني مفهوم الآية أكيد لمن لم يتب، وإلا فلو واحد تاب من الشرك قبل ما يموت، يبقى أكيد ربنا تاب عليه.

يبقى الآية معناه إن الله لا يغفر أن يشرك به لمن لم يتب... يبقى النصف الثاني من الآية يتفهم كده برضو *** (وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ) *** لمن لم يتب، واضحة؟.. تاني إن الله لا يغفر أن يشرك به لمن لم يتب ومات على ذلك؟ ولا لمن تاب؟ لمن لم يتب ومات على ذلك.. هو ده اللي احنا فاهمينه، يبقى النص الآية الثاني يحمل على نفس المحمل *** (وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ) ***.. لمن لم يتب ومات على ذلك، وإلا فلو هو أصلا تاب يبقى ربنا ما كانش هيقول *** لمن يشاء *** لأن هو قضى في آية أخرى قال: *** (وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ) *** وقال في آية ثانية: *** (فَأُولَٰئِكَ يَبْدِلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ) *** يبقى ما كانش هيقول *** لمن يشاء ***..، يعني ينفع ممكن ربنا يقول لمن تاب برضه هاغفر له، وممكن ما أغفرلوش؟؟!.. لا، ده أنت كده تدمر تقول له تبت أو ما تبتش كده كده داخل في المشيئة، لا.. ده ربنا جزم إن اللي تاب هيتغفر له.

يبقى لما يقول لمن يشاء يبقى قصده التائب ولا غير التائب؟؟ قصده غير التائب.. لأن غير التائب هو ده اللي داخل في المشيئة، ممكن ربنا يسامحه يعدي، وممكن ما يسامحوش ويعاقب.. يبقى دل ذلك أن أي ذنب دون الشرك لا يكفر به الإنسان.. يبقى أدي دليل كمان على إن فاعل الكبيرة ليس بكافر...

وأدلة كمان الأدلة الثانية أدلة الشفاعة.. فاكرو لما حكيناها قبل كده في الإيمان باليوم الآخر..

لما الناس أخرجوا من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان، أخرجوا من كان في قلبه نصف مثقال ذرة من إيمان، بعد كده يشفع أرحم الراحمين، فيقبض من النار قبضة فيخرج أناس لم يعملوا خيرا قط طبعا اللي خرجهم دول مؤمنين، يعني لم يعملوا خيرا قط خلاف الأركان اللي قلتها لكم دي، وإلا لو ما عندهم الأركان دي ما كانش هيجروا من النار لكن عندهم قول اللسان وقول القلب وعمل القلب عندهم الحد الأدنى منه،

لكن قصده معمولوش أعمال الجوارح.. واحد فيهم ما كانش بيصلي، واحد فيهم ما كنش بيصوم، طلّعوا.. قوله لم يعملوا خيرا قط يبقى أكيد ماتوا على كبيرة أو معصية مصريين عليها أكيد.. صح؟

طلعهم اهه من النار.. يبقى ده مات كافر ولا مات مؤمن؟؟.. مات مؤمن.. يبقى إذا فاعل الكبيرة إذا مات على ذلك حتى لو مات على ذلك فلا يعد كافر.

الناس عندي يوم القيامة على أقسام ثلاثة

مشرك، مؤمن.. خلينا الأول مشرك ومؤمن..

➤ **المشرك**.. مين اللي يدخل النار يا إخوانا وما يخرجش منها؟؟..

من مات على الشرك بعد بلوغ الرسالة.. تاني اللي يدخل النار ما يخرجش منها أبدا من مات على الشرك بعد بلوغ الرسالة له، لأن اللي مش هتبلغه الرسالة هقول لك دلوقتي هو فين.. من مات على الشرك بعد بلوغ الرسالة..

النبي عليه الصلاة والسلام قال ايه؟؟..: **"والله لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي، ولا نصراني، ثم لا يؤمن بالذي جئت به، إلا كان من أهل النار"***

يبقى دية أول حاجة في الآخرة مشرك بلغته الرسالة مات على الشرك دوت لن يخرج من النار أبدا

➤ **مؤمن مات على الإيمان** بالتفاصيل اللي أنا قلتها لكم ديت.. المؤمن ده هيتحول عندي لثلاث أقسام

*قسم رجحت حسناته على سيئاته فهذا يدخل الجنة من أول وهلة، هيخش على طول.. مش هيتعذب أبدا طبعا

*القسم الثاني.. قسم رجحت سيئاته على حسناته فهذا القسم في مشيئة الله، اللي احنا لسه قايلينه في مشيئة الله.. إن شاء غفر له وأدخله الجنة مع الناس اللي داخلين في الأول وإن شاء عذبه على ما فعل.. ثم لابد أنه سيدخله الجنة يوما من الأيام أصابه قبل ذلك ما أصابه. يبقى عندنا إيه.. رجحت حسناته على سيئاته هيخش الجنة على طول سيئاته على حسناته في مشيئة الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له

*فاضل آخر واحد تساوت حسناته مع سيئاته اللي هم أهل إيه؟ الأعراف دا زي ده فدل
يعلقوا فترة كده على الأعراف.. الأعراف ده سور كبير بين الجنة والنار يقفوا عليه فترة،
ينظروا لأهل الجنة وينظروا لأهل النار.. * (وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا
رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) * ينظروا لأصحاب الجنة.. قال: * (لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ
يَطْمَعُونَ) * لم يدخلوها وهم إيه وهم يطمعون... يفضلوا كده شوية والراجح عند أهل العلم
أنهم، إن ربنا في الآخر هيدخلهم الجنة.

إذا كان اللي عمل سيئاته زادت عن حسناته ممكن ممكن يخش الجنة على طول.. من باب
أولى دول اللي تساوت حسناتهم مع سيئاتهم، لكن هم يعني كأن الوقفة دي هي دي
العقوبة بتاعتهم لغاية شوية كده وبعد كده بإذن الله بإذن الله سبحانه وتعالى أهل الأعراف
والله أعلم الراجح إن هم هيدخلوا الجنة على طول مش هيعذبوا.

يبقى أنا كده عندي قلت المؤمن وال إيه والكافر.. في واحد عندي دلوقتي لا مؤمن ولا
كافر.. إزاي؟! في واحد يوم القيامة لسه لا مؤمن ولا كافر!!!.. مين دوت؟؟!!!

أربعة النبي عليه الصلاة والسلام ذكرهم، أربعة النبي عليه الصلاة والسلام ذكرهم.. وهم..
قال النبي عليه الصلاة والسلام: * "أربعة يحتجون يوم القيامة.. -يعني في أربعة يوم
القيامة يجوا لربنا يحتجوا إحنا ما أخذناش فرصتنا.. مين بقى؟؟..
قال:-

*رجلٌ أصمٌ لا يسمعُ شيئاً.. بلغته الرسالة وما لسمع حاجة.

*ورجلٌ أحمقٌ،.. كان رجل يعني عنده شيء من الجنون يعني أحمق

*ورجلٌ هَرَمٌ،.. كان كبير وخرف جاتله الرسالة على الوضع ده

*ورجلٌ مات في فترة.. يعني ما بلغتوش رسالة خالص، كان سليم وكل حاجة بس ما
بلغتوش رسالة.

فَأَمَّا الْأَصُمُّ فيقول: رَبِّ لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَمَا أَسْمَعُ شَيْئًا. وَأَمَّا الْأَحْمَقُ فيقول: رَبِّ لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَمَا أَعْقِلُ شَيْئًا، وَالصَّبِيَانُ يَحْذِفُونَنِي بِالْبَعْرِ. وَأَمَّا الْهَرَمُ فيقول: رَبِّ لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَمَا أَعْقِلُ شَيْئًا. وَأَمَّا الَّذِي مَاتَ فِي الْفَتْرَةِ فيقول: رَبِّ مَا أَتَانِي لَكَ رَسُولٌ. فيأخذ مواليقهم ليطيعنّه،.. يعني يقول لهم أنتم خلاص تمام.. فقت وبعقلك أنت وكلكم واعيين.. تمام..؟

فيأخذ مواليقهم ليطيعنّه،.. هتسمعوا كلامي؟ هنسمع كلامك يارب، هتطيعوني؟ هنطيعك يارب فيأمرهم أن يدخلوا النار فوالذي نفس محمد بيده لو دخلوها لكانت عليهم بردا وسلاما*فَيُرْسَلُ إِلَيْهِمْ : أَنْ ادْخُلُوا النَّارَ ، فَمَنْ دَخَلَهَا كَانَتْ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا ، وَ مَنْ لَمْ يَدْخُلْهَا سُحِبَ إِلَيْهَا".*

وكان المعنى إذا لم يدخل الإنسان النار دي استجاب كان من باب أولى في الدنيا كان هيكون من أهل إيه.. الكفر إذا كان قدام ربنا وبيقول لك روح ما رحتش أمال لو كان على غيب كنت هتعمل إيه؟؟!!..

واللي راح ودخل كان هيبقى في الدنيا من أهل ال إيه؟؟.. الطاعة.

فدول الأربعة دول اللي موقفهم هيبان يوم القيامة الأصم، الأحمق، الهرم، اللي مات في الفترة دوت.. فدول هيتعملهم إمتحان.. إمتحان يوم القيامة، فالمجنون مش بيخش الجنة زي ما الناس تفتكر، يقولك ده مجنون، ده من أهل الجنة.. مين قالك؟.. ده هيتعمل له إمتحان يوم القيامة يقول لك ده أحمق ده هيكش الجنة.. لا، هيتعمل له إمتحان يوم القيامة ربنا عدل.. تمام، هيمتحن الأربعة دول.. يقول لهم خشوا النار اللي هيكشها دوت يبقى ده من أهل الجنة، اللي مش هيرضى يخشها من باب أولى ده ما كانش هيومن في الدنيا فيكون من أهل الجحيم.

يبقى عندنا المؤمن قلنا ظروفه هتبقى إزاي
الكافر.. بس بشرط يكون بلغته ال إيه الرسالة.

آخر حاجة الأربعة دول ده موقفهم.

فكدا تقريبا قلنا أغلب مسائل الباب دوت.

A l a a H a m e d

ممكن المرة القادمة نبدأ بحاجة بسيطة كده فاضله عشان ايه كده كفاية عليكم قوي.

مسائل مهمة.. يعني اللي ما يفهمش المسائل دي بلا شك ممكن ينحرف في أي تيار أو
منحرف أو متطرف أو كده لكن اللي يفهم المسائل دي يبقى عنده وعي ... الوعي ده
بيديك صيانة وحماية لك وللشباب.

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يعلمنا ما ينفعنا أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.